المناورات الروسية-الصينية تحالف جديد ام رسالة تهديد؟

مال الله فرج
Malalah-faraj@yahoo.com

* انتهت قبل ايام، اول مناورات عسكرية مشتركة بين روسيا والصين، في الوقت الذي كانت فيه مناورات مماثلة، تجري بين الولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية.

❖وفي الوقت الذي اكدت فيه جميع الاطراف المشاركة في تلك المناورات، ان عملية استعراض القوة تلك، غير موجهة ضد أي طرف، وانها لا تمثل تهديدا، ولا تشكل تهديدا لاية دولة، بيد ان التحالفات الواضحة على الارض تشير إلى عكس ذلك تماما، مما يقود إلى تساؤل منطقي يطرح نفسه بشدة، هل تشهد المرحلة القادمة، عودة الحرب البادرة؟

❖على الرغم من ان قراءة الاحداث، والتحالفات السياسية، وفق تسلسلها الزمني، لا ينبئ بذلك حتماً، الا ا ن كل شيء ممكن في ميدان السياسة الدولية، ولا وجود للمستحيل مادامت قواعد اللعبة قائمة على مصالح متغيرة، وليست على مبادئ ثابتة، وذلك يعني ببساطة ان عدو الامس قد يصبح صديق اليوم والعكس بالنسبة لاصدقاء الامس يصبح صحيحاً ايضاً.

❖فالمناورات العسكرية الروسية . الصينية الاولى في تاريخ علاقات البلدين، جاءت في وقت اثارت فيه بكين عاصفة من القلق الدولي بعد اقرار برلمانها بالاجماع، قانوناً مثيراً للجدل، يخولها استخدام القوة العسكرية للدفاع عن حقوقها، في اشارة واضحة موجهة إلى تايوان، وتزامن ذلك ايضا مع تصريحات امريكية متواصلة، وفق اعلى المستويات حول الخشية من توسيع وتطوير القاعدة التسليحية الصينية، فضلا عن الضغط الذي مارسته واشنطن على اسرائيل لابطال عقد تسليحي بين الجانبين، مما ترتب على ذلك دفع تعويضات للجانب الصيني.

❖أما بالنسبة للجانب الروسي، الذي جعلته اعاصير التحديث والتغيير واعادة البناء التي اثارها الرئيس الاسبق ميخائيل غورباتشوف، وتفاعلاتها المستمرة، بالاخص بعد سقوط جدار برلين، وخروج القوات الروسية من المانيا الشرقية وانسحاب تلك القوات ايضاً من افغانستان، تحت ضغط الدعم الاوربي . الاسلامي متعدد الاوجه لحركة طالبان في حينها، وانفراط عقد دول المعسكر الشيوعي، وحمى الاستقلال في الجمهوريات السوفيتية، واخيراً، تشييع جثمان حلف وارشو، كل ذلك، قاد إلى انهيار معادلة القوة الدولية التي كان يمثل طرفاها بموسكو وواشنطن، بعد انكفاء "الاتحاد السوفيتي" سابقاً على نفسه وتحول القيادة الدولية لقطب احادي الجانب، كل ذلك، قلص دور وفاعلية روسيا الاتحادية على الصعيد الدولي، وجعلها اشبه بالقوى المنهكة المستسلمة لوضعها الجديد، تدور مرغمة في فلك السياسة الدولية وفق ارادة وتوجهات واشنطن، وان حاولت، هنا أو هناك، ممارسة أي دور دولي يوحي بالافتراق عن مسار السياسة الامريكية، دون التقاطع معها.

❖إلى ذلك، وجدت السياستان الروسية والصينية، نفسيهما معزولتين تقريباً، عن اعصار السياسة الدولية بقيادة الولايات المتحدة، خلال ابرز حدثين ساهما في تغيير خارطة التحالفات الدولية، واعادة رسم خارطة جديدة، بمفاهيم وقيم واهداف جديدة.

❖الحدث الاول، كان اعصار الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١ الذي هز الولايات المتحدة بعنف وقاد بوصلة الاستهداف العسكري المباشر إلى افغانستان حيث القاعدة وطالبان، واسامة بن لادن وحلفاؤه، والحدث الثاني الذي لاتزال تفاعلاته متواصلة بزخم وتأثير دولي كبيرين، باتجاهات مختلفة، كان الحرب على العراق عام ٢٠٠٣، وبلورة ذلك كله، في "الحرب الدولية ضد الارهاب".

❖لقد اتسم الموقفان الروسي والصيني من الحدثين اعلاه، بالاخص داخل اجتماعات المنظمة الدولية، ومجلس الامن بالذات، بالاتجاه نحو الحلول الدبلوماسية بعيداً عن العمل العسكري المباشر، وحاول الجانبان، تقييد استخدام القوة، وفق قرارات واضحة وصريحة من مجلس الامن الدولي، في الوقت الذي بادرت فيه واشنطن بالتصرف الكيفي، من خلال تفسيراتها الخاصة لقرارات مجلس الامن التي لم تنص صراحة على استخدام القوة، ولم تخول أية جهة دولية بممارستها، مما اسهم في اتساع مسافة الخلاف بين واشنطن وحلفائها من جهة، وبين الموقفين الروسي والصيني من جهة اخرى.

وساهم حجم التحالف الدولي الواسع بقيادة واشنطن بتحجيم السياستين الدوليتين، لموسكو وبكين ومحاصرتهما.

❖إلى جانب ذلك كله، فان الموقف، بعد اجتياح العراق، وتصاعد موجة الحرب الدولية على الارهاب، افرز مواجهتين خطرتين، الاولى، الملف النووي الايراني المثير للجدل، والمواجهة الثانية، محاولة وقف الترسانة النووية لبيونك يانك، والتي لم تؤد الجولات السابقة من المحادثات السداسية الا إلى مواصلة الدوران في حلقة مفرغة، جراء التباعد الكبير بين الموقفين الامريكي، والكوري الشمالي.

❖بلا شك، افرز التعامل مع الملفين النوويين، الايراني والكوري الشمالي موقفين متضادين، ففي الوقت الذي تحاول فيه واشنطن استقطاب الاسرة الاوربية، ومن ثم الدولية، لمحاصرة ايران، ورفع ملفها إلى مجلس الامن الدولي، بما يعني فرض عقوبات اقتصادية وربما حصار تسليحي عليها بالاخص وطهران تصر على مواصلة جهودها النووية في عملية تخصيب اليورانيوم خلافاً لتعهداتها السابقة مع الاتحاد الاوربي، ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تجميد هذه العمليات بالذات، فان الموقفين الروسي والصيني في مجلس الامن، يصران على عدم استخدام القوة وعلى مواصلة المفاوضات، وعلى حق ايران في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

❖بلا شك فان الموقف الروسي ينطلق من معاهدات التعاون المشترك الذي تربطه بالجانب الايراني، بالاخص وان محطة اصفهان النووية وباقي المفاعلات الاخرى اقيمت بالجهود الروسية.

❖أما الموقف الصيني من هذه القضية بالذات فهو ينطلق من هدفين، الاول محاولة اضعاف الموقفين الامريكي المتفرد على صعيد السياسة الدولية، والثاني كسب رضا الجانب الايراني الذي يعتبر اكبر مورد للنفط إلى الصين بالاخص وان الصين هي ثاني دولة بعد الولايات المتحدة بين الدول المستهلكة للبترول، وهي بذلك لا تريد المغامرة بخسارة مورد اساسي من الدول المصدرة!

❖الامر نفسه، ينطبق على الملف النووي الكوري الشمالي المثير للجدل، بالاخص بعد ان اعلنت بيونك يانك، امتلاكها اسلحة نووية ومواصلة تطوير اسلحتها بل ذهبت إلى ابعد من ذلك، باشهارها التهديد المباشر لواشنطن بادعائها بان الولايات المتحدة ليست القوة الوحيدة التي تمتلك امكانية الردع النووي، مما دفع كوريا الجنوبية الحليف الستراتيجي لواشنطن لممارسة دور التهدئة، محاولة دفع الولايات المتحدة لاتخاذ مواقف مرنة، ومبادرتها لتحسين علاقاتها مع بيونك يانك.

❖لذلك، فان موقف روسيا والصين من الازمة النووية الكورية، ينطلق من اهمية العمل الدبلوماسي بعيدا عن التفكير في استخدام القوة لابعاد احتمال المواجهة الساخنة في تلك المنطقة الحيوية، وهو إلى ذلك كله يهدف ايضا لاضعاف الموقف الامريكي من خلال دعم كوريا الشمالية، والدفاع عن توجهاتها والحيلولة دون استخدام القوة ضدها.

❖بعيدا عن الملفات النووية المثيرة للجدل، فان موسكو تحاول بشتى الصيغ العودة لممارسة دور حيوي على الساحة الدولية وقد تجلت هذه الرغبة التي تمثل موقفا ستراتيجيا، بزيارة بوتين لمنطقة الشرق الاوسط في نيسان الماضي، ومحاولته إيجاد دور روسي في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ودعوته لعقد مؤتمر دولي في موسكو حول خطوات السلام في الشرق الاوسط على الرغم من اصطدام ذلك الموقف، بالرفض الامريكي الذي يبرر رفضه بعدم الحاجة لمثل هذا المؤثر في هذا الوقت بالذات، على الرغم من كون موسكو احد أعضاء اللجنة الرباعية الدولية المعنية بالشرق الاوسط.

❖ترى.. هل استفاقت موسكو من ليل غيابها الدولي الطويل، وهي تحاول جاهدة العودة بقوة إلى ممارسة حضورها العالمي واستعادة تأثيرها الدولي، خارج سرب العولمة الذي تقوده واسنطن؟؟؟ أم انها تحاول من خلال خطوة المناورات العسكرية المشتركة مع الجانب الصيني اختبار امكانية اقامة حلف ثنائي، بمواجهة التفرد الامريكي؟!

❖الاهم .. هل كانت تلك المناورات العسكرية الاولى بين الجانبين بداية تحالف روسي صيني جديد يحلم باعادة بناء مرتكزات حلف اخر على انقاض حلف وارشو.. ام هي رسالة تهديد لجهة معروفة، مفادها ان القرار الروسي بامكان النهوض، وتحطيم اسوار الحصار والتغييب؟

تصاعد الحرب الدولية ضد الارهاب

العثور على عناصر لصنع قنبلة قذرة قادرة على احداث تلوث اشعاعي

الزرقاوي يعد لعملية ارهابية كبيرة في اوربا وكرزاي يدعو لتحالف هندي باكستاني افغانستاني ضد الارهاب

العواصم-المدى/ وكالات

افادت صحيفة "ذي اوستراليان" امس الاثنين ان خبراء نوويين استراليين عثروا في "بلدين" في جنوب شرق آسيا على "عناصر مهمة" من المواد التي تتيح صنع "قنبلة قذرة" اي قنبلة نووية بامكانات محدودة.

وقالت الصحيفة ان فريقا من المنظمة الاسترالية للتكنولوجيا والعلوم النووية يقوم بمهمة في جنوب شرق آسيا وقد عثر على مواد بكميات كافية لتلويث وسط مدينة كبرى.

واوضح المسؤول عن عمليات المنظمات رون كاميرون للصحيفة انه "يوجد بلدان عثرنا فيهما على عناصر مهمة جدا" رافضا تحديد هاتين الدولتين طالما ان المواد لم توضع في مكان آمن.

وحذر من انه "اذا كان هناك منطقة في العالم يمكن فيها للارهابيين ان يضعوا يدهم على هذه المواد، فانها تلك "المنطقة.

والقنبلة القذرة" يعتبرها الخبراء الوسيلة الاكثر ترجيحا لبث تلوث اشعاعي في العالم من قبل مجموعة ارهابية.

. عملية الزرقاوي .

من جانب آخر ذكرت مجلة "تايم" الاميركية الاسبوعية في عددها الاخير الذي صدر امس الاثنين ان الاسلامي ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، يعد لعملية كبيرة في اوروبا.

ونقلت الاسبوعية عن معلومات حصلت عليها من اجهزة استخبارات اوروبية ان الزرقاوي "يشرف على تحضيرات لاعتداء كبير في اوروبا يقوم به عناصر مدربون جيدا".

واشارت المعلومات الى وجود خلايا نائمة في تركيا وايران. وقد تكون هذه الخلايا على اتصال بمجموعات جهادية في اوروبا لم تكن على علاقة بالقاعدة من قبل.

واوضحت الصحيفة ان هذه المعلومات تستند في جزء منها الى استجواب مسؤول كبير في القاعدة، ابو فرج الليبي، الذي اعتقل في ايار الماضي في باكستان.

ونقلت المجلة عن المصادر الاوروبية ان الزرقاوي كان وجه رسالة الى الليبي حول انشاء معسكرات ارهابية في الاردن ولبنان او سوريا وتركيا، على امل ان يتعلم المجندون فيها ايضا لغات اوروبية من اجل تسهيل الاعتداءات في اوروبا.

وتبنى الزرقاوي عشرات الاعتداءات في العراق. وخصصت الولايات المتحدة مكافأة بقيمة ٢٥ مليون دولار لكل من يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقاله او قتله.

. مصير تطارد الارهابيين .

تواصل قوات الأمن المصرية حملتها على الإرهاب للقبض على مطلوبين في التفجيرات الأخيرة التي شهدتها منطقة سيناء.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن قوات الأمن واصلت عمليات تمشيطية فى منطقة شمال سيناء والتي لم تتوقف يوما واحدا على مدى أكثر من اسبوعين لمطاردة فلول الارهابيين الهاربين فى المنطقة والذين يتخذون من قمم جبل الحلال ملاذا وحصنا لهم.

وأشارت الى أن قوات الامن تقوم حاليا بمحاصرتهم من جميع المنافذ والمخارج المؤدية للجبل ومتابعتهم فى القمم الجبلية انتظارا لانتهاء فرقة مكافحة الالغام من ازالة جميع المتفجرات والالغام المنتشرة فى المدقات والطرق الجبلية المؤدية لقمم الجبل.

وأدت هذه الالغام الى قتل ضابطي شرطة احدهما برتبة لواء والاخر برتبة مقدم الاسبوع الماضى فى أكبر مواجهة أمنية للقبض على مطلوبين تعتقد أجهزة الأمن أن لهم علاقة بالتفجيرات الأخيرة خصوصا تفجيرات شرم الشيخ التى أوقعت ما لا يقل عن ٦٤ قتيلا.

. ضبط الارهابيين .

وذكرت الوكالة المصرية أن قوات الامن تمكنت خلال حملتها المستمرة خلال الايام القليلة الماضية من ضبط بعض العناصر الارهابية الهاربة من أحكام سابقة حيث تبين أن فلول الارهابيين الهاربين حصلوا على المواد المتفجرة من مخلفات الحروب فى سيناء وتفريغها واستعمالها فى مقاومة قوات الامن.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني رفيع المستوى تأكيده أن هناك تعاونا كاملا وتاما بين الاجهزة الامنية التى تقوم بعملياتها اليومية وبين شيوخ قبائل البدو المقيمين فى شمال ووسط سيناء فى مواجهات قوات الامن للعناصر الارهابية والهاربة فى الجبال.

كما نقلت تأكيده حرص أجهزة الامن خلال تعاملاتها على عدم وجود أي تجاوزات أثناء عمليات المتابعة مشددا فى الوقت ذاته على أنه لم يحدث على الاطلاق وجود أي عمليات ضبط عشوائي أو استيقاف عشوائى دون معلومات أساسية.

وكانت تقارير صحافية قد تحدثت عن عمليات اعتقال واسعة واكبت هذه الحملة الأمنية أسفرت عن توقيف حوالي ٥٠٠ شخص.

. دعوة كرزاي .

من جانبه قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي ان السلام بين الهند وباكستان امر حيوي بالنسبة للمنطقة كما دعا لان تعمل الدول الثلاث معا للقضاء على الإرهاب.

وناقش كرزاي موضوعات الامن في المنطقة والارهاب مع رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ الذي وصل الى افغانستان في وقت سابق يوم الاحد في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي منذ ٣٠ عاما تقريبا.

وقال كرزاي في مؤتمر صحفي مشترك مع سينغ -افغانستان سعيدة للغاية لرؤية حوار من اجل علاقات افضل بين الهند وباكستان. افغانستان تتأثر بشكل مباشر بالصداقة بين البلدين.-

أما سينغ فقد اكد ان الهند وافغانستان لديهما التزام بالعمل معا للتعامل مع خطر الارهاب. وقال كرزاي ان كل دول المنطقة ومنها باكستان يجب ان تتعاون في ذلك.

وقال كرزاي -اخوتنا في باكستان. نحن نتفاوض معهم ونحن على اتصال معهم.-

كما قال -هناك تعاون من جانب باكستان في الحملة ضد الارهاب والعلاقات بين افغانستان وباكستان تزدهر بصورة جيدة جدا.-

وتحدث سينغ عن رؤيته لمحو الفقر وقال ان الهند مستعدة لمساعدة افغانستان وللعمل مع باكستان.

وقال سينغ -فيما يتعلق بالهند فأنني اتعهد بالعمل بكل قلبي مع الرئيس كرزاي وحتى مع الرئيس مشرف ... لتحقيق هذه الرؤية العظيمة.-

وتشترك الهند في تدريب القوات المسلحة الافغانية والشرطة والدبلوماسيين وبناء الطرق والمدارس والمستشفيات وخطوط الطاقة وحفر الابار ودعم التجارة والخدمات في الوقت الذي تتقدم فيه افغانستان ببطء لتترك وراءها عقدين من الصراعات.

وتعهد سينغ بتقديم ٥٠ مليون دولار اخرى كمساعدات.

اسرائيل ترفض مفاوضات السلام اذا استمرت الهجمات

مساعدات دولية بقيمة ثلاثة مليارات دولار قد يخسرها الفلسطينيون اذا تواصل العنف

القدس -اف ب

حذر وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم امس الاثنين من ان اسرائيل لن تقبل التفاوض على اساس "خارطة الطريق"، خطة السلام الدولية، في حال استمر "الارهاب" الفلسطيني.

وقال شالوم لاذاعة الجيش الاسرائيلي غداة اول عملية انتحارية تنفذ في اسرائيل بعد اخلاء مستوطنات في قطاع غزة الاثنين الماضي ان "العودة الى خارطة الطريق لا يمكن ان تكون واردة بدون تفكيك المنظمات الارهابية".

واضاف "اذا استمرت موجة الارهاب ضد المواطنين الاسرائيليين، فانني اخشى ان تؤدي هذه المبادرة المؤلمة (الانسحاب من غزة) الى فشل وان تخيب آمال السلام".

وقد التقى شالوم الاحد ممثل الاتحاد الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا في القدس.وتابع الوزير الاسرائيلي للاذاعة "لقد قلت لخافيير سولانا انه في حال نجح هذا النموذج (الانسحاب) وسادت تهدئة، فليس هناك من شك بانه سيشكل نموذجا لاي مبادرة مستقبلية".

واوضح "لكن اذا فشل هذا النموذج واذا اطلقت صواريخ (من قطاع غزة) على المدن الاسرائيلية، فان اسرائيل ستطبق حقها في الرد مع دعم كبير من المجموعة الدولية واي رئيس وزراء (اسرائيل) لن يتجرأ على اخذ مبادرة سياسية واسعة النطاق خشية فقدان السلطة".

وسيلتقي سولانا، الذي وصل مساء الاحد الى المنطقة، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع.

من جهته حذر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز الذي سيلتقي سولانا ايضا الفلسطينيين من "الارهاب".

وقال للاذاعة العامة ان "الفلسطينيين يلعبون بالنار. في ايلول ستقر مجموعة الثماني مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لكن هذه الاموال لن تقدم لحماس"، حركة المقاومة الاسلامية.

واضاف بيريز ان "الارهاب يدمر كل شيء".

وفي ٨ تموز قررت قمة مجموعة الثماني في غلينيغلز (اسكتلندا) تقديم ٣ مليارات دولار للسلطة الفلسطينية "في السنوات المقبلة".

وكان انتحاري فلسطيني فجر نفسه الاحد في بئر السبع (جنوب اسرائيل) ما ادى الى اصابة ٤٠ شخصا بجروح، اصابة اثنين منهم "بالغة".

واعلنت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن العملية الانتحارية.

احتجاجاً على المناورات الامريكية

كوريا ترفض استئناف المحادثات النووية

العواصم /الوكالات

صرح مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس الاثنين ان بيونغ يانغ رفضت استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف حول نشاطها النووي هذا الاسبوع في بكين وان المشاركين الاخرين قبلوا مبدأ تاجيل المفاوضات.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان "الاطراف المعنية توصلت الى اجماع حول تاجيل المفاوضات لاسباب داخلية وخارجية".

وكانت الدول الست المشاركة في هذه المفاوضات (الولايات المتحدة والكوريتان والصين واليابان وروسيا) التقت في نهاية تموز وبداية آب في بكين. وكان من المفترض ان تستانف المفاوضات هذا الاسبوع في العاصمة الصينية.

وتابع المسؤول "اعتقد ان المحادثات ستؤخر لفترة قصيرة" مشيرا الى ان احد الاسباب وراء ذلك هو المناورات الحربية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية التي بدأت في ٢٢ اب.

وكانت كوريا الشمالية نددت بهذه التدريبات الاسبوع الماضي واعتبرت انها ستدفع جيشها الى عدم توقع اي نتائج من الحوار مع واشنطن.

وتابع المسؤول الكوري الجنوبي ان التدريبات "ليست العامل الرئيسي" هناك ايضا زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو الى واشنطن الاسبوع المقبل وتعيين جاي لفكوفيتز كبعوث رئاسي اميركي حول ملف حقوق الانسان في كوريا الشمالية.

الديمقراطيون المسيحيون اقرب للفوز في الانتخابات الالمانية

دورتموند -بجا بجا سجا نيوز

قالت زعيمة المعارضة الألمانية أنجيلا ميركيل إن حزبها الديمقراطي المسيحي هو الحزب الوحيد الذي يملك الفرصة لتجديد اقتصاد البلاد. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم الحزب الديموقراطي المسيحي المعارض بأغلبية واضحة تسمح له بالفوز في الانتخابات المقبلة. وحقق مؤتمر الحزب الديموقراطي المسيحي الذي انعقد في مدينة دورتموند نجاحا كبيرا اكثر من مجرد كونه حدثا يسبق الانتخابات. إلا أنه تظل هناك تساؤلات بشأن الطرف الذي يمكن أن تتعاون معه ميركيل في تشكيل حكومة ائتلافية. وقد شقت ميركيل صفوف أنصارها الذين احتشدوا داخل قاعة المؤتمر وهي ترتدي ملابس باللون البرتقالي قبيل بدء حملتهم الانتخابية. ورفع أنصار الحزب لافتات برتقالية تحمل كلمة "آنجي". وفي الخطاب الذي وجهته قالت الكثير مما أسعد أنصارها. قالت ميركيل: "الحكومة الحالية كانت بمثابة كارثة على الاقتصاد الألماني. بوسع الشعب الألماني الآن أن يبدأ بداية جديدة معنا". ويقول النائب المحافظ بيتر ألتماير إن الحملة الانتخابية تسير بشكل جيد. ويضيف: "إننا متفائلون بأن المزيد والمزيد من الناس في ألمانيا سيدركون أن تغيير الحكومة هو السبيل الوحيد للتغلب على الأزمة الاقتصادية والسياسية". ولكن ليس بوسع المحافظين أن يكونوا شديدي الثقة بأنفسهم. فاستطلاعات الرأي تشير إلى أنهم سيحصلون بالكاد على أغلبية في البرلمان في حالة تحالفهم مع الليبراليين. ولكن إذا لم يتحقق هذا التحالف فقد يضطروا إلى التحالف مع خصومهم الديموقراطيين الاجتماعيين ،وسيكون هذا أسوأ اخبار بعد سبع سنوات في المعارضة.

حقيبة النفط تفجر أولى الخلافات بين البشير وسلفا كير

الخرطوم /الوكالات

فجرت حقيبة النفط أولى الخلافات بين الرئيس السوداني عمر البشير وحكومته من جهة ونائبه سلفا كير والحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها من جهة ثانية .

فقد أجرت الحكومة السودانية واعداؤها السابقون من المتمردين الجنوبيين محادثات مكثفة حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وسط خلافات حول حقيبة وزارة النفط.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة محجوب فاضل البدري لوكالة فرانس برس -اتوقع اعلان الحكومة بنهاية الاسبوع-.

وكان من المقرر ان يستكمل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في التاسع من آب الا ان مقتل زعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق في حادث تحطم مروحية في ٣٠ تموز الماضي اعاق تشكيل الحكومة.

وفيما تم التوصل الى اتفاقات بشان توزيع معظم الحقائب الوزارية بموجب حصص تقاسم السلطة المنصوص عليها في الاتفاق التاريخي الذي تم التوصل اليه في كانون الثاني/يناير الماضي لا يزال الخلاف يدور حول وزارتي الطاقة والمناجم.

ويرغب كل من حزب المؤتمر الوطني الحاكم والمتمردين الجنوبيين في السيطرة على موارد النفط التي كانت اهم اسباب الحرب الاهلية التي استمرت ٢١ عاما بين الشمال والجنوب الذي يهيمن عليه المسلمون من المسيحيين والارواحيين.

وصرح نائب رئيس الحزب الحاكم علي نافع لوكالة الانباء السودانية الرسمية ان حزب المؤتمر والحركة الشعبية لتحرير السودان اتفقا على تقاسم السيادة على تلك الحقائب ولكن لا تزال المشاورات تجري بشان الحقائب الاقتصادية خاصة حقيبتي الطاقة والمناجم.

ويجري الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه الاول سيلفا كير الذي خلف جون قرنق في ذلك المنصب محادثات حول عدد من القضايا ومن بينها التشكيل الحكومي المستقبلي.

وبموجب الحصص التي نص عليها اتفاق السلام المبرم في كانون الثاني يحتفظ حزب المؤتمر الوطني ب٥٢ بالمئة من المناصب التنفيذية والتشريعية ويحصل المتمردون السابقون بنسبة ٢٨ بالمئة بينما تحصل المعارضة الشمالية على ١٤ بالمئة والجماعات الجنوبية المنشقة على ستة بالمئة.